

## صباح العرب

سعد القرشي

## ويل للمهزوم

ما نشر عن كتاب "بوتفليقة: القصة السرية" للجزائري فريد عليان يجدد الأسطحة عن تزوير التاريخ، واختلاقه أحيانا، حتى في حياة أصحابه، وإن ظلت نماذج استثنائية مهزومة تحقق انتصارات على أعدائها: تشي غيفارا وجمال عبدالناصر ربما. ستاجنب تفاصيل العلاقات المتوترة بين أحمد بن بلة وهوارى بومدين، في ساحة محدودة، قمة مدبية تضيق فلا تتسع إلا لأحدهما، واقفز على سعي بوتفليقة إلى وراثة بومدين الذي يكن له "الكره الأكبر في العالم"، كما قال للشريف مساعدي، وقد رد على بوتفليقة "من غير بومدين، ما كنت لتصبح مدير ناحية". لا يعنيني هذا "الواقع"، وإنما كيف يعالج دراميا؟

في عام 2008 قدم الفيلم المصري "جباريه" امرأة اسمها أم حبشي (المثلة هالة فاضل)، أغلب الظن أنها عراقية. ثرية تنتج أعمالا لمطربين صاعدين بهدف اصطيادهم، ولكل صيد فترة صلاحية، ثم ترسو من أجلها على غيره. دور أغضب عراقيين اتهموا صناع الفيلم باستغلال ضعف "الدولة"، وفي فراغ ما بعد الاحتلال الأميركي اجترأوا على هذه الإشارة، وهي إسائة مجانبية لا تضيف إلى الفيلم، ومن المستحيل في الأحوال الطبيعية وجود هذه الشخصية، سواء دلت على العراق أو على أي دول عربية. لا يعنيني هذا الخيال الانتهازي، وإنما ناقش تزوير الوقائع في فيلم أبطاله أحياء.

في مهرجان أبوظبي السينمائي عام 2010، شاهدت الفيلم الروائي "كارلوس". ثمن ابن أوى" للمخرج الفرنسي أوليفيه أوساياس. بطل الفيلم إيليتش راميريز سانتشيز الشهير بكارلوس (الممثل الفنزويلي إدغار راميريز) مسجون، منذ سلمه عمر البشير عام 1994 إلى فرنسا. ولم يكن الفيلم ليجهل واقعة مركزية في مسيرة كارلوس، باحتجائه وزراء النفط في "أوبك" بفيينا، واقتيادهم إلى الجزائر عام 1975. عملية نوعية لصوصها وشهوها أحياء. أحدهم صديق كارلوس، اللباني أنيس النقاش (يؤدي دوره الممثل اللبناني رودني حداد). فكيف "تحايل" صناع الفيلم على عقبتين، هما معمر القذافي، ووزير الخارجية بوتفليقة الذي صار رئيسا؟

استقوى الفيلم على صدام حسين، زاعما إيجازة بتنفيذ عملية فيينا. تزوير كذبة رفاق كارلوس، وقالوا إن القذافي بارك ومول، ولم يكن الفيلم ليهتمه، في شهر عسل مع الرئيس الفرنسي ساركوزي ورئيس الوزراء الإيطالي بولسكوني. وفي عام 2015 أخبرني قريب من كارلوس في السودان بتفاوض الوزير الشاب بوتفليقة، نيابة عن دولة إحدى الرهائن، عارضا باسمه موكله أفرجا يمنح كارلوس 20 مليون دولار. وبياتما الصفة تذهب خمسة ملايين لوسطاء تقطع من العشرين. وإن السودان احتال على تسليم كارلوس بالموافقة على زواجه بمسئلة، وتم تخديره؛ لإجراء الختان، وأفاق بأبدي المخبرات الفرنسية.

## مُقعّد صيني يتسلق ناطحة سحاب

هونغ كونغ - أصبح لاي تشي واي أول رجل في هونغ كونغ يتسلق أكثر من 250 مترا من واجهة ناطحة سحاب وهو مربوط بكرسي متحرك حيث استغرق أكثر من عشر ساعات لتحقيق هذا الإنجاز، السبت، من أجل جمع تبرعات لذوي إصابات الحبل الشوكي. ولم يتمكن لاي (37 عاما)، الذي تعرض لحادث سير قبل 10 سنوات أدى إلى إصابته بالشلل النصف، من الوصول إلى قمة برج "تينتا تاور" الذي يرتفع 300 متر في شبه جزيرة كولون. وقال لاي "كنت خائفا جدا.. فيمكنني عند تسلق جبل أن أتسبب ببعض الصخور أو الفتحات الصغيرة، لكن لا يمكنني مع الزجاج سوى أن اعتمد على الحبل الذي أتدلى منه". ونجح لاي في جمع 5.2 مليون دولار بالعملة المحلية (أي ما يعادل 670639 دولارا أميركيا).

## «تيك توك» يحفز الشباب على زيارة المتاحف الفرنسية



## استقطاب الشباب عبر منصتهم المفضلة

مع شخص يعشق التاريخ ليروي له بعض الحكايات.

وإذ توقع غاراندو أن تشجع التجربة متاحف أخرى "على استخدام" منصة "تيك توك"، أعلن أن المزيد من العروض ستبث مباشرة عبر التطبيق، على أن تشهد تحديثا "بانظام"، عبر صفحة ويذكر تطبيق "تيك توك" المتخصص في مقاطع الفيديو القصيرة والذي يحظى بشعبية كبيرة بين الشباب أن ثمة حاجة إلى تعزيز التعليم من خلال الثقافة، في مواجهة غزو الواقع المعزز والخيال.

أما في متحف "كبه برانلي"، فتولى مدير قسم الأبحاث في متحف الفنون البدائية عالم الأنثروبولوجيا والآثار فيليب شارلييه التعريف بخمس قطع شهيرة من مالي واليابون والبرازيل وبابوا وجنوب الولايات المتحدة. وأوضح مدير قسم التواصل توماس أياغون أن السياسة الإعلامية للمتحف تركز على "إبراز التنوع الجغرافي الذي يظهر تنوع الثقافات والأصول"، مشددا على أن اللغة المعربة التي تهوى "تيك توك" ولكن قلما تهتم لـ"كبه برانلي"،

الخبر في حقبة لويس الرابع عشر مائيو دافينا. وأشار غاراندو إلى أن "المشاهد كان ليخال للوهلة الأولى أن خلفية الظاهرة وراء الخير دافينا افتراضية، فالشباب معانين على العيش في الواقع الافتراضي، مما جعل بعضهم يعتقد أن المشهد غير حقيقي، لكنهم ما لبثوا أن اكتشفوا أن من الممكن التبول" للاطلاع على ما في القاعة. وحصدت زيارة القصر 441 ألف مشاهدة و25 ألف علامة إعجاب. وكتب أحد المستخدمين معلقا "أحلم كثيرا بزيارة فرساي من دون أي شخص، فقط

يعمل القائمون على بعض المتاحف الفرنسية على الاستفادة من شعبية تطبيق "تيك توك" بين الشباب من مختلف أنحاء العالم لتعريفهم بهذه الفضاءات الثقافية وتحفيزهم على زيارتها.

وبصدد كذلك زي زعيم الهنود الحمر "بيغ تشيف" المغطى بالريش والمستوحى من كرنفال "ماردي غرا" في مدينة نيو أورليانز الأميركية على 168 ألف مشاهدة و2784 علامة إعجاب. وحضر نحو مئة ألف من مستخدمي "تيك توك" من مختلف أنحاء العالم عروض الرقص في "باليه دو شايو" في ديسمبر الماضي، وهو اليوم الذي كانت فرنسا تعزّم فيه إعادة قاعات العروض الفنية. وقال إيريك غاراندو، مدير العلاقات العامة في "تيك توك فرنسا"، إن التعاون "ساهم في تمكين المؤسسات الثقافية التي لم يكن لديها عدد كاف من المشتركين (على حساباتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي) من بث أولى عروضها الحية". وإذ أشار إلى أن مقاطع إعلانية عرضت لهذه المؤسسات عبر "تيك توك"، أكد عزم الشبكة على تجديد العملية وتحسينها.

أما الآن، فبات بإمكان المتاحف أن تبث عروضها مباشرة عبر هذه الشبكات بعدما تجاوز عدد مشترك كل منها الحد الأدنى المطلوب للنقل الحي وهو ألف. وأكد غاراندو أن الهدف "ليس التنافس مع المتاحف، بل تشجيع الشباب على زيارتها". وبادرت "تيك توك" إلى إتاحة الفرصة لمستخدميها من خلال وسم "كولتور تيك توك" للتعبير عن شغفهم بالفن في مقاطع فيديو تتراوح مدتها بين 15 و60 ثانية، سواء أكان الأمر يتعلق بلوحة أو بعمل موسيقي. وتابع مستخدمو "تيك توك" من قاعة المرايا في قصر فرساي، شرحا من

باريس - دفعت جائحة فيروس كورونا بالصروح الثقافية إلى ابتكار أساليب جديدة لإبقاء التواصل مع الجمهور في ظل تدابير الإغلاق حول العالم، وفي هذا الإطار، أقامت متاحف فرنسية شراكة مع "تيك توك" لتوسيع قاعدتها الجماهيرية لدى مستخدمي التطبيق المحب خصوصا من المراهقين. وتهدف الشراكة بين مختلف متاحف و"تيك توك" إلى إتاحة الفرصة لمستخدميها الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و25 عاما للتعرف على هذه الصروح، كقصر فرساي ومتحف كيه برانلي، مما يحفزهم على زيارتها حضوريا ما أن تسنح لهم الفرصة مجددا. وستسعى المنصة التي تم إطلاقها عام 2016 ويبلغ عدد مستخدميها في أوروبا نحو 100 مليون إلى البناء على تجربة موسم "كولتور تيك توك" الثقافي التي حققت نجاحا كبيرا.

فمن 14 إلى 20 ديسمبر الماضي، بثت التطبيق عروضاً حية من المتاحف، خصص أحدها مثلا للمقارنة بين الدروع وتجهيزات حماية الجنود التي استخدمت خلال الحرب العالمية الأولى وتلك التي كانت مستعملة خلال الفترة النابوليونية في متحف قصر الإنفيلد. فيما تناول آخر معرضا عن الممثل الراحل لوي دو فونيس في مكتبة السينما (سينماتيك)، وجال ثالث على المجموعات في متحف بيكاسو. وحصلت سيارة شخصية فانتوماس، بطل الثلاثية السينمائية الشهيرة، وهي من نوع "ستيروين دي.أس"، على 376 ألف مشاهدة و8940 علامة إعجاب من مستخدمي "تيك توك".

## الأثار تحول سقارة المصرية إلى مقصد سياحي

وقُدر كذلك على 22 بئرا في داخل أحدها 54 تابوتا خشبيا من عصر الدولة الحديثة الذي امتد ما بين القرن السادس عشر والقرن الحادي عشر قبل الميلاد، ويُعد رمسيس الثاني أشهر ملوكه. وتمت الاكتشافات بجوار هرم الملك تتي، أول ملوك الأسرة السادسة من الدولة الفرعونية القديمة الذي حكم مصر ما بين عامي 2323 و2291 قبل الميلاد. وكشف حواس أن من بين الاكتشافات "بردية يبلغ طولها خمسة أمتار تحوي الفصل السابع عشر من كتاب الموتى". وسقارة، وهي منطقة مقابر العاصمة المصرية القديمة ممفيس (منف)، مدرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

الأرض - من أثار منطقة سقارة (غرب القاهرة). وكانت وزارة السياحة والآثار المصرية أعلنت، السبت، توصل البعثة المشتركة بين المجلس الأعلى للآثار ومركز زاهي حواس التابع لمكتبة الإسكندرية إلى هذه الاكتشافات المهمة في سقارة وبينها معبد جنازي فرعوني إضافة إلى أبار وتوابيت خشبية من عصر الدولة الفرعونية الحديثة. ولفتح حواس إلى العثور على "المعبد الجنائزي الخاص بالملكة نعت زوجة الملك نتي إضافة إلى ثلاثة مخازن مبنية من الطوب" في الناحية الجنوبية الشرقية منه "لتخزين القرايين" التي كانت تستخدم في الطقوس.

القاهرة - أزاحت السلطات المصرية الستارة الأحد عن اكتشافات أثرية جديدة في منطقة سقارة قرب أهرامات الجيزة، بينها معبد جنازي وأكثر من 50 تابوتا خشبيا من عصر الدولة الفرعونية الحديثة يزيد عمرها عن 3000 عام. وقال عالم المصريات زاهي حواس للصحافيين إن هذه الاكتشافات "تعيد كتابة تاريخ سقارة في العصر الفرعوني الحديث"، مشددا على أن هذا الاكتشاف يعتبر من أهم الاكتشافات الأثرية لهذا العام وسوف يجعل سقارة مع الاكتشافات الأخرى مقصدا سياحيا وثقافيا مهما. وأضاف "اكتشفنا حتى الآن 30 في المئة فقط ويتبقى 70 في المئة في باطن

## مطعم تايلاندي يقدم أطباقا متبلة بالماريجوانا

ففي العام 2018، أصبحت المملكة أول دولة في جنوب شرق آسيا تشجع استخدام الماريجوانا للأغراض الطبية. وبالفعل، سرعان ما أصبحت قائمة مطعم مستشفى تشاو برايا بأبوجيجر في مقاطعة براشيبوري، على بعد نحو ساعتين من بانكوك، تضم أطباقا كانت في الماضي شعبية جدا في تايلاند، تستخدم فيها نبتة القنب، كالمسلطة والخبز واللحم مع أوراق القنب المحلية.

براشيبوري (تايلاند) - لم يمض شهر واحد على تشريع تايلاند استخدام بعض أجزاء نبتة القنب، حتى بادر مطعم تابع لمستشفى في إحدى المناطق إلى إحداث ثورة في قائمة أطباقه ومشروباته، إذ طعمها بالماريجوانا، فأدخلها إلى أنواع المسلطة والحساء، وتبل بها اللحوم، مستعيدا تقاليد الطهو في المملكة.

كشفت النجمة الأميركية ديمي لوفاتو أنها ستسلط الضوء على كيفية نجاتها قبل عامين من جرعة مخدرات مميتة، من خلال مسلسل وثائقي بعنوان «الرقص مع الشيطان» سيرعرض في مارس المقبل عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، قائلة «كان هناك الكثير مما أردت قوله، لكنني كنت أعلم أنه كان علي أن أقوله كما يجب».



## سورية تطور تطبيقا يتكهن بمشاعر مستخدمي الإنترنت

دمشق - صممت السورية الشاببة رفيف زينية تطبيقا يستكشف أحاسيس المستخدمين ويتكهن بمشاعرهم أثناء استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي. وقامت زينية، حديثة التخرج من اختصاص تكنولوجيا المعلومات، بتطوير التطبيق بهدف مساعدة الشركات على الحصول على إشارات الزبائن من على مواقع التواصل الاجتماعي وتحليلها. فتطبيق "إيموشال" الذي صممته زينية يسهل على الشركات جمع المعلومات وقياس مستوى رضا الزبائن من أجل تطوير المنتج بما يلائمهم أكثر. ويجمع التطبيق كذلك إشارات الزبائن عن المنتج بأشكال مختلفة عن طريق منصات التواصل الاجتماعي وخاصة من فيسبوك وتويتير ويوتيوب ليعد تقارير إحصائية استنادا إلى الموعد والموقع الجغرافي.

وقالت زينية (23 عاما) "تقوم معظم الشركات بتوظيف عاملين لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي، للتركيز على مشاعر المستخدمين من خلال منشوراتهم. فكرتي تكمن بالأساس في توفير كل هذا الجهد". وأوضح المهندس حسام قدسي، صاحب شركة خدمات الإنترنت، أن "المنصات الاجتماعية تحظى بشعبية كبيرة في المنطقة العربية، ففي آخر خمس سنوات سجل استخدام متزايد لهذه المواقع، وهذا ما لفت انتباه الشركات وكل المؤسسات التجارية والخدمات". وتابع "صارت الشركات تتواصل مع زبائنهم وتستفيد من آرائهم عبر الشبكات الاجتماعية، ومع ذلك لا يوجد حتى الآن حل رقمي يسمح لهذه المؤسسات من المؤسسات التجارية والخدمات".